

دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الريادة بالجامعات المصرية: آليات مقترحة

عبدالتواب، فاطمة عمر، غانم، أحمد محمد، و جابر، منار محمد. (٢٠٢٣). دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الريادة بالجامعات المصرية: آليات مقترحة. مجلة كلية التربية، مج ٢٠، ع ١١٨، ٤٥١ - ٤٨٦. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1460767>



حادثة المراجع وتواكبها مع التحولات المعاصرة

يُلاحظ أن الورقة احتوت على مراجع علمية تتراوح تواريخها بين مطلع الألفية الثالثة وحتى عام ٢٠٢٠، وهو نطاق زمني مقبول، لكنه لا يعكس آخر المستجدات في مجال التقنيات الإدارية المتقدمة واليقظة الرقمية. فالموضوع يتقاطع بشكل مباشر مع التحولات التكنولوجية والتعليم الذكي، والتي شهدت تسارعًا كبيرًا بعد جائحة كورونا، ما يجعل غياب المراجع من ٢٠٢١ فما بعده نقطة ضعف واضحة. غياب تلك المراجع يُضعف قدرة الدراسة على استشراف المستقبل ومواكبة واقع الجامعات في بيئات متغيرة رقمياً وتنافسياً.

تخصّصية المراجع ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة

تميزت الورقة بانتقاء مراجع ذات صلة وثيقة بموضوعها، إذ تركزت المراجع حول "اليقظة الاستراتيجية" و"الريادة المؤسسية"، مع التركيز على تطبيقاتها في سياقات جامعية. هذا يعكس وعياً جيداً لدى الباحثة بأهمية التخصص في بناء الإطار النظري. لم تعتمد الورقة على مراجع عامة في الإدارة فقط، بل استعانت بأدبيات تلامس بشكل دقيق مفاهيم مثل: التحسس البيئي، والتخطيط الاستباقي، وإدارة التغيير، مما يدعم الاتساق بين العنوان والمحتوى المرجعي...

برز في الورقة توازن ملحوظ بين المراجع النظرية التي تعرض التعريفات والأبعاد والمفاهيم، والمراجع التطبيقية التي تستعرض تجارب جامعات مختلفة، فعلى سبيل المثال تم استحضار دراسات تناولت اليقظة الاستراتيجية في جامعات مثل الإسكندرية ومدينة السادات، وهذا يمنح الورقة مصداقية أكاديمية في توظيف المراجع ليس فقط لشرح المفاهيم بل أيضاً لدعم الجوانب التطبيقية والتحليلية.

طريقة استخدام المراجع داخل المتن

رغم وفرة المراجع، إلا أن توظيفها داخل متن الدراسة اتسم بالجانب الوصفي أكثر من التحليلي أو النقدي.

فغالبًا ما يتم ذكر المراجع على شكل سرد للأفكار دون مناقشتها أو إبراز مدى اتفاقها أو اختلافها مع موقف

الباحثة.

كذلك، غاب الربط الجدلي بين نتائج الدراسات السابقة ومشكلة الدراسة الحالية، ما جعل المراجع تؤدي

وظيفة التكميل لا التفسير أو التعزيز المعرفي العميق. هذه الملاحظة تقلل من القيمة التفسيرية للنص

العلمي.

التركيز المفرط على المراجع الجزائرية

من الملاحظ أن الباحثة اعتمدت بشكل كبير على أدبيات جزائرية، خاصة تلك التي كتبها "تميلاني وسكر" أو "علاوي"، في مناقشة دور اليقظة في الجامعات، وقد وظّفت تلك المراجع كمصدر أساسي في بناء الإطار المفاهيمي والآليات المقترحة، لكن دون نقد لمدى إمكانية تعميم هذه النماذج على الحالة المصرية، أو الإشارة إلى الفروق النظامية والإدارية بين البلدين.

كان من الضروري أن تتبع الباحثة هذا التوظيف بملاحظات نقدية أو تعديلات تطبيقية تناسب البيئة

المصرية..

لوحظ أن توثيق المراجع داخل متن الدراسة جاء غالبًا بأسلوب تقليدي وغير دقيق في عدة مواضع. في بعض الفقرات، تمت

الإشارة إلى مرجع عام في نهاية فقرة طويلة دون تحديد الجزء الذي يعود إليه المرجع تحديدًا.

وفي أحيان أخرى، أُشير إلى مراجع متعددة دفعة واحدة دون تمييز الأفكار المنسوبة لكل مرجع، مثل: (علاوي، ٢٠١٥؛ الزهيري،

٢٠١٤؛ تميلاني وسكر، ٢٠١٦)، مما يُربك القارئ حول مصدر كل معلومة.

هذه الطريقة تُضعف وضوح المرجعية، وتُخالف المعايير الأكاديمية في التوثيق الدقيق الذي يتطلب ربط كل معلومة بمصدرها

المباشر..

يتبين من مراجعة قائمة المراجع والاقتباسات داخل الفصول النظرية أن الغالبية العظمى من المراجع تعود للفترة ما بين (٢٠١٢-٢٠١٧)، وبعضها أقدم، مثل الزهيري (٢٠١٤) أو الجبالي (٢٠١٣). ولم تُستخدم مراجع حديثة بعد عام ٢٠٢٠ إلا نادرًا (إن وجدت)، رغم أن موضوع الدراسة يتصل بمجال ديناميكي مثل "اليقظة الاستراتيجية" و"الريادة الجامعية"، والذي يتغير بسرعة مع تطورات التعليم العالي وتقنيات الحوكمة الجامعية الحديثة.

هذا يُشير إلى ضعف في تحديث قاعدة المعرفة المعتمدة، ويجعل النتائج والتوصيات معرضة للتقادم أو فقدان الصلة بالواقع الحديث...

عدم إدراج مراجع إلكترونية موثقة أو قواعد بيانات

رغم تطور البحث العلمي، لم تظهر أي إشارات إلى استخدام قواعد بيانات علمية حديثة (مثل JSTOR، ERIC، ProQuest، أو Google Scholar) سواء في المتن أو القائمة.

كما غابت تمامًا أي مراجع إلكترونية حديثة (تقارير مؤسسية، بيانات دولية...)، مما يُفقد الدراسة عنصر التحديث ومواكبة المستجدات.

التباين بين المراجع داخل المتن وقائمة المراجع النهائية

عند المراجعة الدقيقة لقائمة المراجع، نجد بعض المراجع التي وردت في المتن لكنها غير موجودة في القائمة النهائية، والعكس كذلك.

مثال: وردت في المتن إشارات إلى دراسات لم تُدرج نهائياً (أو أُدرجت بمعلومات ناقصة).

• لم يتم التوحيد في نمط كتابة المؤلفين (بعضها باللقب فقط، وبعضها بالاسم كاملاً).

وهذا يُعد خطأ منهجياً يؤثر على مصداقية التوثيق ويعيق الرجوع إلى المصادر.

تفتقر قائمة المراجع إلى تنسيق موحد يتبع أحد أنماط التوثيق العالمية (APA، MLA، شيكاغو...). فبعض المراجع جاءت بصيغة "اللقب، الاسم"، وأخرى

"الاسم الأول، الاسم الثاني"، وبعضها دون سنة، أو دون جهة النشر.

هذا التفاوت يُظهر خللاً في ضبط المعايير الفنية لتوثيق المراجع، وهو أحد المحاور التي تُقيّم عليها الرسائل علمياً.



Thank You